PROVISIONAL
A/37/PV.3
23 September 1982
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة السابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك
يوم الأربعاء ، ٢٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٢ ، الساعة ١٠/١٢

الرئيس : السيد إيمرى هولاى (هنغاريا)

ـ خطاب فخامة السيد فرديناند إ. ماركوس ، رئيس جمهورية الفلبين

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٢

خطاب فخامة السيد فرديناند إ. ماركوس ، رئيس جمهورية الفلبين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سوف تستمع الجمعية العامة بعد ظهر اليوم الى خطاب لرئيس جمهورية الفلبين ، صاحب الفخامة السيد فرديناند ماركوس .

اصطُحب فخامة السيد فرديناند إ.ماركوس ، رئيس جمهورية الفلبين الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يشرفني باسم الجمعية العامة أن أرحب في الأمم المتحدة بصاحب الفخامة السيد فرديناند ماركوس ، رئيس جمهورية الفلبين ، وأن أدعو فخامته ليتحدث الى الجمعية .

الرئيس ماركوس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : السيد الرئيس ، انني ممتن لهذه الفرصة التي تتيح لي أن أخاطب ، مرة أخرى ، جمعية الأمم العظيمة هذه ، ولأؤكد من جديد التزام حكومتي الراسخ بالعمل الذى نجتمع من أجله هنا .

انني أحمل من شعب وحكومة الفلبين أجمل التهاني والآمال الكبيرة التي يعلقانها على هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العامة للأمم المتحدة . اننا نعرب عن أحر التهاني لكم ــ سيادة الرئيس ــ لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة ، وكذلك الى سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار لتوليه منصب الأمين العام للأمم المتحدة .

ان هذه الجمعية بقيادتكم ــ سيادة الرئيس ــ انما تحتل مكانها في قائمة طويلة من الجمعيات المماثلة التي اضطلعت بعبء المهمة الهائلة الملقاة على عاتق أمتنا المتحدة منذ ١٩٤٥ .

انه مما يثير الاعجاب أن نفكر أن الأمم المتحدة قد بلغت الآن السابعة والثلاثين من العمر . وبالنسبة لمنظمة أعلن البعض موتها بعد انقضاء عامين على ميلادها ، واستخفّ بها الآخرون " كمجرد جمعية للمناقشة التي تثير المشاكل فحسب " ، نجد أن الأمم المتحدة أثبتت

Digitized by UNOG Library

تماما صلابتها وصمودها ، وان قلة قليلة تتذكر الوقت الذى تعالت فيه الصيحات الداعية الى تقويض الهيكل برمّته .

ورغم المنجزات الملموسة فقد توصلنا الى مجرد شكل واه من النظام العالمي والانسجام ، اللذين يهتزان من وقت لآخر نتيجة للمنازعات والتوترات المعاصرة ، والى نوع من التعاون الدولي يترنح عند أول بادرة لظهور صعوبة وضغط . لقد تعلّمنا مدى صعوبة مهمة ارساء السلم وصيانته ، ومدى هول التحدى المتمثل في النهوض بتنمية جميع الأمم .

ان الأمين العام خافيير بيريز دى كوييار ، في تقريره عن أعمال الأمم المتحدة ، يحثنا على أن ندرس — بصراحة تامة — حقائق عمليات ارساء السلم التي تقوم بها هيئتنا العالمية ، لقد كانت الأمم المتحدة ضعيفة وغير فعالة ، وقد اقترب العالم من الفوضى بصورة خطيرة. ان الأمين العام يذكّرنا بأن المساعي التي تبذلها الأمم المتحدة لصيانة السلم انما تواجه قيودا حقيقية ، في حين اننا نعلق عليها آمالا كبيرة ، وانه :

" لن يتاح لعمليات حفظ السلم أن تتحقق على وجه ملائم الا بتعاون الأطراف وبمقتضى ولاية ممنوحة من مجلس الأمن ومحددة تحديدا واضحا " . (A/37/1, p. 8)

ان الأحداث العالمية خلال السنوات العشر الأخيرة قد ركزت ، بطريقة حاسمة ومثيرة ، انتباهنا بشدة على قضيتين أساسيتين متشابكتين هما : السيطرة على قدرة الانسان اليوم على الدمار والصراع ، واطلاق قدرته على الابداع والتعاون من ناحية أخرى . ان المفارقة المؤلمة في عصرنا تكمن في أن القوة ذاتها — العلم والتكنولوجيا — التي تبشر بالخير لرفاهية الانسانية ورخائها ، تشكل أيضا أكبر خطر على الأمن والحياة على الكوكب .

انني لا أود أن أبالغ في هذه الحقائق لأنها واضحة ومعروفة للجميع . ولكن دعونا نؤكد هنا انه يجب أن يبدأ عملنا بالطريقة التي وصل اليها العالم اليوم ، وانه يجب أن نكسر الطوق الذى يبدو أن مشاكلنا اليوم قد فرضته علينا .

ان كل ممثل تحدث أمام هذه الهيئة في الشهور الأخيرة ، تحدث بطريقة ثابتة ، وبحق ، عن الأخطار الجسيمة على السلم .

Digitized by UNOG Library

ومما لا يبعث على الدهشة ، في خضم جميع الاضطرابات والمنازعات الحاليـــة ، أن صناعة الأسلحة الدولية قد ظهرت بوصفها أكبر الصناعات وأربحها وأبعدها عن الكساد في عالم اليوم ، حيث بلغت مبيعاتها العالمية مئات البلايين من الدولارات كل عام . ويعتبر الكثير من البلدان النامية من أفضل زبائنها لأنها تقتني بنهم أدوات الفتك التي لا تضمن الدمار بدلا من اقتناء أدوات السلم والتنمية . وتناهز النفقات العسكرية الآن مبلغ سبعمائة بليـــون دولار امريكي سنويا .

وربما يعتبر نزع السلاح على الصعيد العالمي ، ولاسيما نزع السلاح النووي ، أهـــم مسألة تواجه البشرية اليوم . ومع هذا ، وحتى فيما يتصل بمسألة تحدد بقاء الحضارة الانسانية أو انقراضها كما نعرفها بيد واننا لا نستطيع التوصل الى اتفاق .

ان هذه الجمعية التي انعقدت مؤخرا في دورة استثنائية مكرسة لمسألة نـزع الســلاح انتهت دون التوصل الى اتفاق بشأن وثيقة ختامية . ومحادثات تخفيض الأسلحة الاستراتيجيـــة المعروفة باسم " ستارت " بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وكذلك المحادثات الجارية بينهما بشأن القذائف القصيرة والمتوسطة المدى تمضي دون أمل بتحقيق نجاح مبكر .

ان القفزة الكبرى في تحديث الأسلحة النووية والتقليدية في العقود الثلاثة والنصـــف الماضية قد بلغت أبعادا تتسم بالجنون . ونعلم أن المخزون العالمي اليوم قد بلـــغ حوالـــي ٥٠٠٠٠ قنبلة نووية يوجد أكثر من ٩٥ في المائة منها في ترسانات الدولتين العظميـــين الرئيسيتين . وقد تم نشر نصف هذه القنابل تقريبا وتوجيهها صوب أهدافها بحيث لا تحتـــاج سوى الضغط على زر لقذفها في مهمة التدمير المتبادل الأكيد الذي يرمز اليه بصورة ملائمـــة بمختصر " ام اى دى " (أو : ماد) وهي نفس حروف اللفظة التي تؤدى معنى الجنـــون فـــي اللغة الانكليزية .

واذا كان هناك بصيص أمل واحد وسط هذا الحشد الزاخر المقيت من الأخطـــــار المحيطة بسلم العالم فهو يتمثل في اكتشاف تقنيات جديدة لتحييد الأسلحة النووية . وقد يكون هو الجهد الرامي الى الوصول الى كمال تكنولوجي لتدمير الأسلحة النووية اما على منصـــات اطلاقها أو بعد اطلاقها في الجو . واننا نصلي لأن تحقق الدولتان العظميان الرئيسيتـــان

Digitized by UNOG Library

تدميرا متبادلا ومضمونا للأسلحة النووية العدائية بحيث تصبح عندئذ أسلحة لا فائدة منها أصلا . ومثل هذا التطور يستحق ترحيبا حارا ، وينبغي ان تكون هناك جهود مكثفة لاستخدام العلم والتكنولوجيا في هذا الاتجاه . ونأمل أن يعني هذا عودة للأساليب التقليدية للحرب والتي على الأقل تحمل في ثناياها احتمالات أكبر للسيطرة عليها .

ومما يشرف الأمم المتحدة كمحفل للمفاوضة والمناقشة أن العالم حتى الآن قد نجا من كارثة حرب عالمية أخرى . ولكن الوقت المتاح للأمم المتحدة في مهمتها في الاشراف على ارساء السلم يمضي سريعا . ان سرعة سباق التسلح سوف تقضي على جهدنا الذى يفتقد العزم في هذا الجهاز الرامي الى تحقيق هذه الغاية .

وبهذه الروح تعلن حكومتي مجددا دعمها الكامل لتعزيز جهاز الأمم المتحدة ليتمكن من تسوية النزاعات الاقليمية سلميا وأيضا مبادراتها الرامية الى نزع السلاح العالمي .

وفي عام ١٩٦٦ ، وأمام نفس هذه الجمعية ، أعربت عن الرأى القائل بأن ميثاق الأمم المتحدة ينبغي أن يحتفظ بانسجامه مع الأحداث العالمية ، وعلى هذا النحو يمكنه الاستجابة للمشاكل المعاصرة . ان اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وبتعزيز دور المنظمة قد كرست طاقاتها لمدة سبع سنوات لتحقيق نفس الهدف ، ويسعدني أن أعلم انها قد أوصت باعتماد ما يسمى " باعلان مانيلا بشأن التسوية السلمية للخلافات الدولية " .

ان هذه التوصية تأتي في وقت يسوده اضطراب عظيم ، وانها لتشجع الفكرة القائلة بأن النزاعات المسلحة التي شاهدناها في السنين والأسابيع الماضية ما كانت لتحدث مسببة خسارة فادحة في الأرواح والممتلكات ، لو توفرت روح التوفيق التي دعا اليها اعلان مانيلا .

وفي هذه المرحلة يتعين علينا أن نعترف صراحة انه بدلا من التقدم ، هناك تراجع على هذه الجبهة ؛ وبدلا من الاستقرار ، هناك فوضى عارمة في العلاقات الاقتصادية الدولية .

اننا في خضم أشد أزمة خطيرة في العلاقات الاقتصادية الدولية منذ الثلاثينات . فالاقتصاد العالمي يعاني من اختلال أساسي يتسم بالنمو البطيء وارتفاع نسبة التضخم ارتفاعا تاريخيا وكذلك من تفشي البطالة .

Digitized by UNOG Library

وفي هذه الظروف نجد أن البلدان النامية تعاني أشد المعاناة . فمعدلات النمو الأخيرة في البلدان النامية قد هبطت بشكل واضح عن خمسة في المائة ، وهي تقل بدرجة كبيرة عن احتياجاتها الانمائية . واجمالي عجز الحساب الجاري للبلدان النامية غير المصدّرة للنفط قد وصل الى ٨٢ بليون دولار امريكي في عام ١٩٨٠ ، ويتوقع أن يصل الى ١٠٠ بليون دولار امريكي في عام ١٩٨١ . وهذا العجز يعكس ترديا في معدلات تبادلها التجاري ، نظرا لأثر ارتفاع أسعار وارداتها وضعف الطلب على صادراتها وزيادة الاتجاهات الحمائية في التجارة العالمية .

وفي كانكون في العام الماضي ، كان لي شرف الاشتراك مع ٢١ رئيس دولة في جهد " لتشجيع الأخذ بمناهج وخيارات جديدة " لحل المشاكل العويصة التي تتعلق بالتنمية . وقد نتج عن الاجتماع تفهم متعاظم للمشاكل المعقدة المتعلقة بالغذاء والتمويل والتجارة والطاقة والتصنيع . وكان هناك ادراك مشترك للحاجة الى تعاون دولي أكثر وذلك لاستعادة الحيوية والتوازن للاقتصاد العالمي . وقد تم الاتفاق في ذلك الاجتماع على الرغبة في التوصل الى حل بتوافق الآراء بشأن بدء المفاوضات العالمية الشاملة في اطار الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وحتى الآن ، مع ذلك ، نجد ان المفاوضات العالمية لم تبدأ بعد .

ويجد و حكومتي وشعبي الأمل الصادق انه خلال هذه الدورة السابعة والثلاثين للجمعيـــة العامة سيكون بوسعنا التوصل الى اتفاق بشأن بدء المفاوضات التي تأخرت كثيرا وذلك لصالـــح تعزيز التعاون الاقتصادى الدولي .

ان المشاكل ليس بوسعها الانتظار ، وثمن التقاعس يتضاعف حدة بالنسبة للأمم ، وبالنســبة للعالم على حد سواء .

ولا يجب ان نسمح للزمن ان يتغلب على مبادراتنا .

واختتم بياني هذا بأن أذكّركم بكلمة تنم عن تفكير صائب قيلت يوم ميلاد الأمم المتحدة . ففي عام ١٩٤٥ ، عندما بدأت منظمتنا العالمية عملها ، كتب بيرد سلي رومل قائلا انه عندمـــا تمضي السنين ، سوف ندرك ان " الأمم المتحدة هي البديل الوحيد لدمار العالم " .

ان هذا البديل قد بدأنا ندرك انه لا شك فيه . وينبغي الآن بكل شجاعة ان ندفع بهـــذا البديل الى الأمام .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : باسم الجمعية العامة أتوجه بالشـــكر الى رئيس جمهورية الفلبين على البيان الهام الذى أدلى به لتوه .

اصطحب فخامة السيد فرديناند إ . ماركوس رئيس جمهورية الفلبين الى خارج قاعة الجمعيـــة العامـــة .

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٣٥

Digitized by UNOG Library